(دور الارشاد التربوي في محاربة المخدرات وتحقيق الامن النفسي من وجهة نظر المدرسين المرشدين)

أ.د. صبري بردان علي الحياني –جامعة الانبار–كلية التربية للعلوم الانسانية

م٠م بيداء رحيم عودة الكبيسي – وزارة التربية –المديرية العامة لتربية الانبار

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي معرفة مدى انتشار ظاهرة المخدرات والاسباب المؤدية اليها وتحديد الاجراءات التي يمكن اتخاذها للحد من الظاهرة من وجهة نظر المدرسين المرشدين ٠وقد تحدد البحث بالمدرسين المرشدين في محافظة الانبار المهجرين في محافظة السليمانية للعام الدراسي ٢٠١٥ – ٢٠١٦ م وتكونت عينة البحث من ٢٠٠ مدرسا ومدرسة وتكون مجتمع البحث من ١٢٠٠ مدرسا ومدرسة –واستخدم الاستبيان اداة لتحقيق اهداف البحث وقد عرضت الاداة على مجموعة من الخبراء واستخرج له الثبات عن طريق اعادة الاختبار على عينة مكونة من ١٥ مدرسا ومدرسة بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول وقد توصل البحث الى ان للإرشاد التربوي دور مهم من بواسطة الاجراءات التي يقوم بها المرشدون التربويون والمدرسون المرشدون في مكافحة المخدرات وتقديم بعض المقترحات التي يمكن ان تساعد في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات

مشكلة البحث:

ان ما حدث من مشكلات جراء الاحتلال الامريكي لبلدنا وحصول الكثير من العبث بممتلكات الدولة من سلب ونهب واهتزت الكثير من الضمائر التي تنقصها التربية الأسرية والدينية وقد تشير هذه الظاهرة إلى خلل في نظامنا التربوي لان التربية هي عملية تكيف بين الفرد وبيئته وان غياب دور المرشد التربوي في اغلب مدارس التعليم العام وفقدان التربية الأسرية في بعض

العوائل قد هيئ أرضا خصبة لظهور مثل تلك المشكلات والتي لم نعهدها في مجتمعنا الإسلامي مما يستوجب دراسة متل هكذا مشكلات والتصدي لها ٠

ولقد عد الكثير من العلماء ومنهم فروم (from)الحاجة إلى الأمن النفسي قاعدة الحاجات وأهمها ويتطلب ذلك إشباعها منذ زمن الطفولة المبكرة وإشباعها يعني إن ينحو الفرد نحو الحرية الايجابية وان يحب ويعمل بنشاط معبرا عن إمكاناته الجديدة والعاطفية والعقلية على نحو مثير وخلاق ٠(الأحمد–٢٠٠٤)

وبشير الكثير من العلماء على اختلاف مدارسهم إن فقدان الشعور بالأمن النفسي في الطفولة يحدد استجابات الفرد وتوافقه مستقبلا كما إن نوع الاستجابات التي يمكن إن تصدر عن الشعور بعدم إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي مثل الخوف والاضطراب والقلق تصبح صفات مستقلة إلى درجة إن يبقى الشخص الذي لم تشبع لدية الحاجات بوقت مبكر حتى وان توافرت له فيما بعد غير امن طوال حياته وعلى هذا فقد استنتج العلماء بوجود

علاقة ارتباطيه موجبة بين الخوف والأمن النفسي فكلما يشعر الفرد بالأمن النفسي قل الخوف عنده وكلما شعر بفقدان الأمن زاد الخوف لدية ٠

إن المشكلة تتضح بوجود الكثير من المتسللين الذين يدخلون المواد المخدرة إلى القطر بأنواع وأصناف مختلفة وخطيرة وظهرت عصابات لترويجها داخل العراق كشفت عنها وزارة الداخلية في مناطق عديدة كما أشارت مصادر وزارة الصحة كذلك خلال الندوة الوطنية لمكافحة المخدرات في إحصاءاتها عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤ بارتفاع عدد المدمنين على المخدرات المسجلين لدى وزارة الصحة إلى أكثر من (٢٠٢٩)حالة في بغداد و٥٦٥ في بعض المحافظات رغم إن هذه الاحصائيات غير دقيقة لان كثير من حالات التعاطي تكون بالخفاء وان إعداد كبيرة منهم لا يراجعون المؤسسات الصحية لأسباب تتعلق بالعوامل الاجتماعية إلا أن تلك الإحصائيات تشير إلى بداية انتشار لهذه الظاهرة والتي كان العراق يخلو منها قبل الحرب والاحتلال نتيجة للقوانين الصارمة في هذا المجال فقد أشارت مصادر وزارتي الصحة والداخلية عن إلقاء القبض على متاجرين ومتعاطين بها ويتم إدخالها إلى العراق عن طريق الدول المجاورة حيث ضبطت كميات من الحشيش والمورفين والحبوب المخدرة والأفيون وما إلى ذلك وقد القي القبض على إعداد كبيرة من المتهمين بالتعامل مع تلك المواد ٠

وهذا مما يوضح لنا وبكل أسى وقلق إن مجتمعنا والذي كان والى وقت قريب خال من تلك الإمراض قد ينزلق إلى الهاوية ويبدأ في طريق الانحراف بسبب انتشار هذه المواد الفتاكة وما يمكن إن تحدثه من إمراض اجتماعية وانحرافات سلوكية وخراب ودمار اقتصادي وصحي مما يؤثر في تطور المجتمع لاسيما في الظروف التي يمر بها قطرنا العراقي العزيز الذي يسعى إلى شفاء جراحة من عبث العابثين والمفسدين ٠

إن مشكلة تعاطي المخدرات ليست فردية بل هي متعددة الجوانب ولكل منها خطورتها على حياة الطالب ومعنوياته وتوافقه مع نفسه ومع زملائه ولها من الخطورة على حالة الطالب الصحية حيث تؤثر على الجانب البدني والنفسي في وقت واحد حيث يؤثر المخدر على أجهزة البدن من حيث القوة والنشاط ومن حيث الأداء الوظيفي فيؤثر على النشاط الذهني للفرد وتزيد قوته أو على العكس من ذلك تقوم بإبطاء نشاطه وتسبب الإدمان ويستمر الفرد بتعاطيها إلى إن يصل إلى درجة الإدمان مما يؤدي إلى حالة الاضطراب العقلي وعدم القدرة على الإدراك والتذكر والتأثير في قدرة الفرد على التوافق وممارسة دورة الاجتماعي بشكل ايجابي وعدم القدرة على القيام بدورة في الحياة الأسرية ويصبح عالة على المجتمع بدل من إن يكون فردا منتجا ٠ (ماردیني :٢٠٠٢)٠

والبحث الحالي يتناول هذه المشكلة من الجانب النفسي ودور الارشاد في الحد من تأثيرها من وجهة نظر المدرسين ٠ المرشدين٠

ويوضح لأبنائنا الطلبة إبعاد تلك المشكلة ولكي نترك لهم الفرصة للتفكير في خطورة الأمر وما يترتب على ذلك فقد مدح الباري عز وجل صاحب التفكير السليم المتبصر في الأمور كما في قولة تعالى (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّار) {آل عمران:١٩١} .

وكيف إن الخالق سبحانه وتعالى قد ذم من يعمل على تعطيل تفكيره ولا يتفكر بمخلوقات الله سبحانه وتعالى حيث قال (وَكَأَيِّن مِّن آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ) {يوسف : ١٠٥}.

أهمية البحث:

لقد اهتم الدين الإسلامي في قاعدته التي يقوم عليها بنائه للإنسان في حمايته من الخوف والاضطراب وإعطائه الحرية والحقوق المشروعة في الراحة والأمان والدين الإسلامي وعقيدته يقومان على هذا الأساس وهو إن للإيمان دور فعال في الشعور بالأمان والاطمئنان وأنه الطريق الموصل إلى السكينة والأمن لذلك عد الإيمان الحقيقي هو التوجه في طريق الله سبحانه وتعالى للوصول بالقرب منة ٠

لقد وردت في القران الكريم الكثير من الآيات الكريمة التي تمجد الإنسان وتعلي من شأنه وهذا مما يحدثه الشعور بالإيمان من بث للأمن والطمأنينة في نفس الإنسان وتحقيق سكينة النفس وأمنها فالإنسان المؤمن إيمانا صادقا فان الله سبحانه وتعالى يمده بالأمل والرجاء في مساعدة الله ورعايته له وان الله معه في كل لحظة وهو بذلك يتمسك بكتاب الله ويعتبره المرشد الهادي له في تحقيق الاستقرار النفسي له ومهما تعرض لمشاكل ومتاعب فهو يستمد قوته وعزيمته من أنوار الهدى في القران الكريم لإزالة ما في نفسه من وساوس وإلام ويتبدل خوفه إلى امن وسلام ويشعر بالسعادة والهناء بعد الشقاء ٠

إن القران الكريم هو الموجة إلى الطريق السليم والمرشد إلى السلوك السوي الذي يجب إن يقتدي به فيشعر بالسعادة والاطمئنان في دنياه وأخرته وهذه السعادة المستمدة من القران الكريم والإحساس الصادر عنها لا تقابلها إي سعادة أخرى ولوماك كنوز الأرض جميعا ٠ والقران الكريم يؤكد إن الإنسان لا يمكن إن تتحقق له الطمأنينة والأمان إلا بذكر الله سبحانه وتعالى وكما في قولة تعالى (الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ){الرعد:٢٨}وقوله تعالى (لإِيلَافِ قُرَيْشٍ{١} إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاء وَالصَّيْفِ{٢} فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ{٣} الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ {٤}){ قريش:١-٤} حيث تظهر هذه الآية فضل الله سبحانه وتعالى ومنه على قريش بأن منحهم نعمة الأمن والأمان ورزقهم الثمرات وجنبهم خطر الجوع ولأهمية الأمن نجد أن سيدنا إبراهيم دعي ربه سبحانه وتعالى كما في الآية الكريمة (إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ) {البقرة : ١٢٦} .

كما نجد أن الإنسان يسعى إلى الأمن والتحرر من الخوف ومنذ بدء الخليقة وإنزال ادم وزوجه من الجنة إلى الأرض وكما يشير إلى ذلك سبحانه وتعالى في قوله (قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى) {طه: ١٢٣} ٠

ويشير سبحانه وتعالى إلى إن بأتباع سبل الرحمن وهدية يحصل الأمن والاطمئنان إلا إن الابتعاد عن هدية وسبيله يورث له الخوف والاضطراب وعدم الشعور بالأمن ٠ والأمن النفسي مفهوم ينطوي تحليله على الشعور بالأمن والسلام والرضا عن الذات والقدرة على التكيف وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر وهو الذي يدفع الفرد لتحقيق الأمن ودرأ ما يهدده في حياته وهو مرتبط بغريزة المحافظة على البقاء ٠(الأحمد:٢٠٠٤)

هدف البحث: يهدف البحث إلى:-

١-معرفة مدى انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات -٢-والأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات و٣--تحديد الإجراءات الارشادية التي يمكن اتخاذها للحد من ظاهرة انتشار المخدرات و٤-تحقيق الأمن النفسي للإفراد من وجهة نظر المدرسين المرشدين ٠

تحديد المصطلحات:

١-المخدرات:هي المواد المحدثة للإدمان سواء كانت طبيعية أم مصطنعة سواء كانت مشروبات أو المواد المهدئة على اختلاف أنواعها ٠

٢-الإدمان :هو التعاطي المتكرر للمواد المؤثرة بحيث يؤدي إلى حالة نفسية أو عضوية أحيانا وتسيطر على متعاطيها رغبة قهرية تجعله يحاول الحصول عليها بأي ثمن ٠

٣-وتعرف المخدرات لغويا :

هي مشتقة من الخدر :وهو ستر يمد للجارية في ناحية البيت ٠

والخدر :الظلمة ،والخدر :الظلمة الشديدة :والخادر الكسلان :والخدر من الشراب والدواء :فتور يعتري الشارب وضعف :(ابن منظور :٢٣٢)

٤- المخدرات اصطلاحا:

هي المادة التي تؤدي عند تعاطيها إلى حالة خدر كلى أو جزئي مع فقد الوعي وتعطي شعورا كاذبا بالنشوة والسعادة مع الهروب من عالم الواقع إلى عالم الخيال ٠(الخطيب :١٩٩٠ :١٣)

٥-إما المخدرات من الناحية العلمية :هي مواد كيماوية تسبب الملل الشديد والنعاس

وجاءت من غياب الوعي مصحوبة بتسكين للآلام ٠

٦-إما من الجانب النفسي :يشير إلى إن المخدرات هي التي تسبب لمتعاطيها انفعالات وسلوك غير مرغوب بسبب ذهاب عقلة نتيجة تعاطي المخدرات التي تسبب له القلق و الاكتئاب وقلة الطموح والإرادة مما ينتج عنة سلوك منحرف بهدف الحصول على الأموال لأجل توفير تلك السموم ٠

٧-المخدرات من الناحية التربوية :-

هي مواد تأخذ بطرق مختلفة إما عن طريق الشم أو الفم أو الحقن تؤدي إلى التأثير على متعاطيها واصابته بالإمراض التي تؤدي به إلى الموت ٠

٨-إما من الناحية الشرعية على أنها ما يغيب العقل والحواس دون إن يصحب ذلك نشوة وسرور إما إذا صحب ذلك فهو مسكر والمخدرات كالخمر كلاهما يعطل العقل وقد حرم الشرع كل ماله ذلك التأثير ٠ (المغربي:١٩٧١ :١٥)٠

٩-المدرس المرشد:-هو المدرس من خريجي كليات التربية كافة الاختصاصات ممن يقوم بالتدريس في المارس الثانوية ٠

الفصل الثاني

الاطار النظري

-ظاهرة الإدمان على الكحول والمخدرات :والإدمان على المخدرات مرض خطير يهدد مستقبل الشباب الذين هم عماد الأمم ويؤثر تأثيرا مباشرا على الجهاز العصبي للفرد وله تأثيرات فسيولوجية ونفسية تسبب له انهيارا أخلاقيا ونفسيا وعقليا وتؤثر على حياته ويفقد كرامته مما يعطل أجهزة الجسم عن أداء وظائفها الأساسية ٠

فضلا عن ذلك فان المخدرات على اختلاف أنواعها وتسمياتها تؤثر سلبيا على المجتمعات بجوانبها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية وتعمل على تحطيم عقول الشباب وفقدان القوة الفاعلة في بناء المجتمع وفي جانب الحياة العائلية فهي من العوامل المسببة لتحطيم الحياة الزوجية لكثير من العوائل والتي يكون لرفاق السوء دور كبير في تعاطيها وكذلك يلعب التفكك الأسري والفقر ، كما إن الرفاهية الزائدة والبحث عن ما هو جديد والمغامرات الجنسية مما جعل هذه الظاهرة بمثابة (سرطان العصر)الذي يهدد ويصيب الشباب ويحطم مستقبل البشرية ٠اذ إن بداياته تكون بالاضطراب ولكنها تكون في النهاية مأساوية وتصل إلى الجريمة حيث يصبح هدف المدمن توفير المادة المخدرة دون الاهتمام بالنتائج التي تترتب عليها ومهما كلفه الثمن ٠

مشكلة المخدرات من وجهة النظر الإسلامية :-

تحرم الشريعة الإسلامية المخدرات ما قل منها وما كثر وبأي طريق سواء تم تناولها عن طريق الأكل أو التدخين أم الشراب أو الشم أو الحقن وهي محرمة بصيغ النهي كما في عبارة (فاجتنبوه)حيث أشار سبحانه وتعالى في كتابة الكريم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) {المائدة :٩٠} .

وبما إن المخدرات هي من ضمن المسكرات حيث أكد العلماء والأطباء على إن تأثير المخدرات هو نفس تأثير المسكرات كالخمر على العقل وقد ورد إن النبي علية الصلاة والسلام عندما بعث احد الصحابة إلى اليمن :- سأله عن أشربة تصنع فيها فقال وهي قال (البتع والمزر فقلت لأبي بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام)٠ (البخاري :٣٩٩٧)٠

وكذلك سأل النبي (صلى الله علية وسلم)عن شراب يشربونه من الذرة يقال له المزر فقال النبي (صلى الله علية وسلم):أو مسكر هو ؟ قال نعم قال الرسول (صلى الله علية وسلم)كل مسكر حرام إن الله عز وجل عهد لمن يشرب المسكر إن يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال (عرق أهل النار وعصارة أهل النار) (صحيح مسلم :٢٧٢٣)

وقال أيضا صلى الله علية وسلم (إن الخمر من العصير والتمر والزبيب والحنطة والشعير والذرة واني أنهاكم عن كل مسكر) (أبي داود ٣١٩٢)

والمخدرات على اختلاف أنواعها تورث الفتور لان الفتور هو الأثر البارز لتناولها والنهي بذلك عن المفتر هو نهي عن المخدر وهذا النهي يعني تحريم المخدر لأنه مسكر ومخدر وهو بمثابة الخمر وهذا مذهب الكثير من العلماء ٠(الزيد ١٤٠٨ هـ)

ويرى كثير من الفقهاء إن الخمر هو اسم جامع لكل ما هو مغيب للعقل حيث يشير الشوكاني إلى إن أكثر الفقهاء يرون إطلاق لفظ الخمر على كل مادة تؤثر عند تعاطيها على العقل ٠ (الشوكاني :ب٠ت)

إن الإيمان بالقران الكريم والإقرار بأنه المصدر الأساسي في التشريع ينبغي إن يستتبع هذا بان تتحول آياته إلى سلوك واقعي ،فالتطبيق العلمي لما جاء في القران الكريم هو مساعدة الأمة الإسلامية من خلال ما تصبو إلية التربية الإسلامية لان القران الكريم يحفظ للأمة الإسلامية وحدتها الفكرية والثقافية ويبين لنا طبيعة الإنسان وتفضيله على سائر المخلوقات ويحدد تحديدا واضحا علاقة الإنسان بالكون وبالحياة ويتعامل معه من كل جوانبه المختلفة في واقعية تامة وتوازن كونها نابعة من القيم الإسلامية ٠

أنواع الإدمان :-هناك نوعين من الإدمان:-

١-الإدمان النفسي :-وهو ناتج عن تكوين عادة سلوكية لا يستطيع المدمن استبدالها بسهولة ٠

٢-الإدمان الجسدي :وهو يحدث عندما يتعاطى الفرد المواد المخدرة مما يجعل نسبة هذه المواد تزداد في الجسم ولا يستطيع تركها بسهولة ٠ويقسم الإدمان الجسدي إلى نوعين :-

ا-الأول :-هو الإدمان على الكحول وتظهر إعراضه عندما تزداد نسبة الكحول بالدم إلى (٠,٥)حيث تشكل خطورة على الإنسان حيث يتعرض لعدد من المشكلات الصحية كما في التهاب الأعصاب المغذية للأطراف واضطراب في النوم ونزيف المعدة والتعرض للذبحة الصدرية إضافة إلى المشكلات النفسية المترتبة على ذلك وضعف قدرة الفرد على إقامة العلاقات الاجتماعية مع إفراد الأسرة والمجتمع وضعف القدرة الجسدية وعدم الاستمرار بالعمل ٠

ب-الإدمان على المخدرات :والتي يحصل عليها الفرد وهي تستخلص من زهور بعض النباتات ويتم تناولها عن طريق الشاي أو التدخين وقد زاد انتشار هذه المادة بسبب شعور الشخص الذي يتعاطاها بالارتياح وزيادة القدرة الحركية وخفة في الرأس وتضطرب لدية القدرة على معرفة المكان والزمان ٠

ج-الإدمان على العقاقير :يتعاطى الإفراد أنواعا مختلفة من العقاقير الطبية تصبح ذات تأثير سيئ عليهم منها :-

١-العقاقير المسكنة :وهي العقاقير التي توصف لتسكين الآلام مثل (الفاليوم)٠

٢-العقاقير المخدرة :وهي أنواع من الأدوية تستخدم لتسكين الآلام العضوية والمستويات العالية من التوتر والقلق مما يجعل الشخص الذي يستمر عليها يدمن على استخدامها ٠

٣-العقاقير المنبهة :وهي موجودة في القهوة والشاي يؤدي استعمالها إلى استثارة الجهاز العصبي للفرد مما يجعل الفرد يتعاطاها باستمرار عندما يشعر بالخمول ٠

الأسباب المؤدية إلى الإدمان :

أسباب متعلقة بالمادة :-

هناك عوامل متعلقة بالمادة نفسها وتتمثل بالتركيب الكيميائي للمادة حيث إن الإدمان في كل مادة من المواد يحتاج فترة زمنية تختلف عن الأخرى وأسرع المواد هي المخدرات التي تحتاج إلى اقل مدة زمنية لتتجاوز العشرة أيام فقط ٠

كما إن لطريقة الاستعمال فعالية أكثر في الوصول إلى الإدمان حيث إن الحقن عن طريق الوريد يؤدي إلى الإدمان بصورة أسرع من باقي الطرق كذلك سهولة الحصول على المادة يزيد من سرعة الإدمان عليها ٠

٢-أسباب متعلقة بالفرد :-

ويعتمد على البيئة الاجتماعية حيث إن أكثر المدمنين وجد إن في أسرهم من يتعاطى هذه المواد ولذلك يقوم الأطفال أو الشباب بتقليدهم عندما يتعرضون إلى أزمات شخصية ٠

٣-خصائص شخصية الفرد الذي يتعاطى المخدرات :-

حيث وجدت الدراسات النفسية إن أكثر المدمنين يتمتعون بصفات شخصية تجعلهم أكثر ميلا للإدمان حيث إن شخصياتهم قلقة ويتعرض إلى الانفعال سريعا مما

يجعلهم يميلون إلى تعاطي هذه المواد للتخلص من الهموم والمشكلات التي يتعرض لها ٠ وكذلك التعرض إلى الاضطرابات النفسية واستعمال العقاقير أو الإصابة بالإمراض العضوية واستعمال العقاقير المخدرة أو المسكرة لتسكين ألآمهم العضوية بعد إجراء العملية الجراحية والاستمرار على تناول الأدوية لفترة يجعلهم يعتادوا عليها مما يشكل عادات سلوكية يصعب إزالتها ٠

٤-العوامل البيئية :-

وتشمل البيئة التي يعيش فيها المدمن فقد وجد إن التفكك الأسري والذي يتمثل بوفاة الأب أو إلام أو طلاقهما أو إدمان الأب أو إلام أو ضعف العلاقات الاجتماعية بين إفراد الأسرة وعدم وجود ما يكفيهم فيتعرضون إلى مشكلات تؤدي ببعضهم إلى تعاطي المخدرات هربا من واقعهم المؤلم وللتخلص من المشكلات التي يعانون منها ولو وقتيا

⇑ وجد إن الكثير من الإفراد يعتادون على هذه العادات السيئة بسبب مجاراة الإقران و لإثبات كفاءتهم في الحياة الاجتماعية وعدم الخشية من تناول هذه المواد ومن ثم بمرور الوقت يصل إلى الإدمان ٠

+كما وجد إن الأزمات الاقتصادية والمالية لها دور كبير في زيادة استهلاك المواد المخدرة لاسيما في ظروف البطالة وتدني الحالة المادية هروبا من الواقع بشكل مؤقت ٠

⇑ دور المؤسسات التربوية والإعلامية :-

قد يكون للمؤسسات التربوية والإعلامية دور كبير في ظهور هذا السلوك لدى الأطفال والمجتمع فالمدرسة التي تتعامل مع التلاميذ والطلبة بأساليب التهديد والعقاب وغيرها من الأساليب غير التربوية التي يستخدمها المعلمين والكبار والتي تشير في نفس الطالب الخوف وقد يتعلمها الطالب عن طريق المحاكاة والتقليد ورفقاء السوء مما يكون لها الأثر في الشعور بفقدان الأمن النفسي ٠

⇑ كما إن وسائل الإعلام المختلفة لها دور كبير في التأثير في سلوك الإفراد والأطفال منهم على وجه الخصوص لما يشاهدونه ولفترات طويلة على شاشات التلفاز من برامج وأفلام يمكن إن تشير الخوف والرعب وتهدد الأمن النفسي لدى الفرد ٠ (الأحمد :٢٠٠٤) ٠

وعلى اثر هذه الأوضاع التي سادت البلد بعد احتلاله عسكريا برزت ظاهرة الجريمة المنظمة وانتشرت انتشارا مخيفا بفعل عوامل عديدة مستمدة من البيئة ومن تداعيات الأوضاع السابقة وما خلفته الحروب على امتدادها في العراق ٠

الآثار المترتبة على تعاطي المخدرات نفسيا وتربويا:-٠

١- إن تعاطي المخدرات يؤدي إلى تغيرات في شخصية الفرد المتعاطي وتجعله متقبلا للإمراض النفسية الناتجة عن الاعتياد على تعاطي المخدرات ومنها الحشيش والذي ينتج عنة القلق والهلع وخاصة بالنسبة للمحدثين في تعاطي المخدرات وتأثيرها على قدرة الفرد على الانتباه والتركيز وحدوث خلل في قدرته على التحصيل والأداء الجيد مما يترتب علية في كثير من الأحيان حوادث العمل

٢- يؤدي تعاطي المخدرات إلى حدوث اضطرابات في إدراك الفرد الحسي وخاصة في قدراته السمعية والبصرية فضلا عن عدم قدرته على إدراك الزمن والمسافات ٠

٣- يؤثر تعاطي المخدرات على قدرة الفرد في التفكير وعدم القدرة على الحكم على الأمور والأشياء أو ظهور بعض التصرفات الغريبة كالهذيان والهلوسة ٠

٤- يؤثر تعاطي المخدرات على حدوث التشنجات وكذلك صعوبات في النطق والتعبير عما يجول في ذهن الشخص المتعاطي ٠

٥- يؤدي تعاطي المخدرات إلى زيادة الحساسية والعصبية والتوتر الانفعالي ومما ينجم عنة ضعف في قدرة الفرد على التوافق مع النفس والمجتمع ٠

الفصل الثالث:

اجراءات البحث

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالمدرسين الذين يدرسون في مدارس محافظة الانبار النازحين في محافظة السليمانية والبالغ عددهم (٨٥٠)٠فيما تكونت العينة من ٢٠٠ مدرس ومدرسة ٠

اداة البحث :- استعان الباحثان بالاستبيان للحصول على المعلومات وفق الخطوات الاتية :-

اولا:-توجيه استبيان مفتوح الى عينة من المدرسين بلغت (٢٠) مدرسا ومدرسة تتضمن سؤالا : ما هو برئيك الدور الذي يقوم به الارشاد التربوي في المدارس لمحاربة المخدرات وتحقيق الامن النفسي؟٠

ثانيا: الاطلاع عل عدد من الدراسات والادبيات السابقة التي بحثت بالموضوع وخبرة الباحث في هذا المجال ٠

ثالثا :-الصدق :عرض فقرات الاستبيان بصورته الاولية التي تم الحصول عليها من الاستبيان المفتوح والدراسات السابقة وخبرة الباحث في هذا المجال والتي بلغ عددها(٣٢)فقرة امام مقياس ثلاثي متدرج (موافق بدرجة كبيرة –موافق بدرجة متوسطة-غير موافق)على مجموعه من الخبراء والمتخصصين في الارشاد التربوي والعلوم التربوية وطرائق التدريس كما في الملحق (١) لمعرفة مدى صلاحيتها لقياس ما وضعت لا جلة ٠

وفي ضوء اراء ومقترحات الخبراء تم تغيير صياغة بعض الفقرات واعتماد الفقرات التي حظيت بموافقة ٠.٨٥/ من اراء الخبراء وحذف (٦) فقرات بناء على مقترحاتهم وبذلك اصبح مجموع الفقرات ٢٦ فقرة ٠

وقد تم استخراج الثبات بعد اعادة التطبيق على مجموعه من المدرسين والمدرسات بلغ عددهم (٢٠) بعد مرور فترة اسبوعين من التطبيق الاول وقد وجد ان معامل الارتباط بلغ(٧٩، ٠)وهي درجة مقبولة في البحوث في البحوث الانسانية كما يرى ذلك العديد من المختصين ٠

التطبيق النهائي :قام الباحثان بتطبيق الاستبيان المعد على عينة من المدرسين البالغ عددهم (٢٠٠) مدرسا ومدرسة والذين يمثلون عينة البحث ٠

وقد استخدمت معادلة فيشر لا يجاد الاوساط المرجحة للفقرات وترتيبها ترتيبا تنازليا ٠

واستخدم معامل ارتباط بيرسون لا يجاد الثبات ٠

الفقرات بصيغتها الاولية عند التطبيق :-

١-مساعدة الاسرة عن طريق التعاون المشترك على تحديد منهج له تأثير ايجابي على سلوك ابنائها ٠

٢- العمل على غرس القيم والمبادئ الاسلامية لدى الناشئة والشباب و تصحيح المفاهيم المغلوطة وتقويم السلوك الغلط.

٣- العمل على بث روح المحبة والتعاون فيما بين الطلبة وتبصيرهم بالواقع من حولهم .

٤-ا العمل على ارشاد الطلبة والشباب الى السلوك القويم عن طريق الارشاد الوقائي والعلاجي في الصلاة والصيام للابتعاد عن تعاطي تلك المواد السامة.

٥-العمل على مساعدة الاباء على حل مشكلاتهم بعيدا عن اعين الابناء .

٦- العمل على التعاون مع الاسرة للمحافظة على جو من الهدوء والسلام والسعادة داخل الاسرة .

٠٧-العمل على ان تتفهم الاسرة عدم التمييز بين الابناء والمقارنة بينهم وتفضيل احدهم على الاخر بسبب ذكائه او دماثة أخلاقه او طاعته لهم .

٨- العمل للمساعدة على تنمية الحوار البناء بين الاباء والابناء والتعود على طرح المشاكل الشخصية داخل الاسرة ومناقشتها للوصول الى افضل الحلول .

٩- العمل على توجيه الاباء على حسن الاصغاء للأبناء وخاصة من هم في مرحلة المراهقة .

١٠- العمل على مساعدة الطالب على معرفة اهمية استبصاره بذاته وقدراته من خلال الارشاد الذي يطلق علية ابن مسكويه (التهذيب) او ما يسمى بعلم النفس العلاجي .

١١- العمل على مساعدة الاباء على متابعه سلوك الابناء داخل المنزل وخارجة ومساعدتهم على كيفية اختيار الاصدقاء واسرهم .

١٢- العمل مساعدة الطالب الى معرفة الخطأ بالتعليم والتوجيه ولنا في رسول الله (صلى الله علية وسلم)اسوة حسنة في الكثير من الامور او ما يطلق علية التعلم بالقدوة الحسنة او النموذج .

١٣-العمل على مساعدة الطلبة على تقبل واقعهم الاسري .

١٤-العمل على تكوين شخصية الطالب المتكاملة والمتوازنة فكرا وخلقا .

١٥- العمل على تحديد اهداف مستقبلية واضحة تجنب الطالب الضياع والانحراف.

١٦- العمل على ترسيخ روح التضحية والايثار عند الطلبة من اجل الوطن .

١٧-العمل على مساعدة الطلبة على كيفية اتخاذ القرار وعدم الحيرة والتردد ..

١٨- العمل مع اولياء امور الطلبة لتجاوز المشكلات التي يعانون منها لتجنبهم الانحراف .

١٩-العمل من اجل ترسيخ مبادئ الوحدة الوطنية القائمة على راية توحيد الله (الايمان بالله ورسوله)وعزل التيارات المتطرفة التي تعمل على تخريب عقول الطلبة .

٢٠- العمل على ترسيخ مبادئي الحوار الهادف والاستماع الى الاخرين واحترام افكارهم مما يساعد في الوصول الى الحقيقة وتجنب الانحراف ٠

٢١-العمل على تنمية الاحساس بالمسئولية لدى الطلبة من اجل المحافظة على امن البلاد وخيراتها وعدم السماح للعابثين بتخريبها ٠

٢٢-العمل على مشاركة الاعلام في تعزيز الامن النفسي والفكري وخاصة ما يتعلق بأمن البلاد وما تتعرض له من مؤامرات بصورة عامة ٠

٢٣-العمل على توضيح بعض الامور التي قد تكون خافية على الطلبة والشباب والموازنة بين المصالح والمفاسد.

٢٤-العمل على تنمية المفاهيم الدينية والاجتماعية والتي تقرب وجهات النظر من خلال الندوات والحوارات مع الطلبة والشباب على وجه العموم ٠

٢٥-العمل على توضيح الادوار والمسؤوليات التي يمكن ان تسند اليهم في المحافظة على امن الوطن وتوضيح ميزات كل بلد عن البلدان الاخرى٠

٢٦-العمل على مساعدة الطلبة على مقاومة عناصر البهجة ويجعلهم يرتقون الى مراتب السعادة التي يراها ابن مسكوية بان يبلغ الكمال من حيث هو انسان ويجعله يتحلى بالعفة والشجاعة والتمسك بالأمل والثقة بالله والابتعاد عن عناصر الفساد والانحراف ٠

الفصل الرابع

النتائج وتفسيرها

وبعد تطبيق الاستبيان على عينة البحث وباستعمال معادلة فيشر لاستخراج الوسط المرجح وكما في الجدول ادناه ظهرت الفقرات حسب أهميتها بعد تطبيق معادلة فيشر

جدول (١) يبين الاوساط المرجحة والوزن المئوي للفقرات

ت	ت الفقرة	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٢	العمل على غرس القيم والمبادئ الاسلامية لدى الناشئة وتصحيح المفاهيم الخاطئة وتقويم السلوك الخاطيء٠	٢,٤٥	٨٥
٢	١	العمل على مساعدة الاسرة عن طريق التعاون المشترك على تحديد منهج له تأثير ايجابي على سلوك ابنائها ٠	٢،٤٣	٨٤
٣	٢٦	العمل على مساعدة الاسر لتوحيد طرق التعامل مع الابناء لان الاختلاف يؤدي الى خلل في العلاقات	٢،٤٢	٨٤
٤	١٠	العمل على تحذير الطلبة من الخلافات التي تسبب الفرقة والبغضاء بين ابناء الوطن الواحد والتي تهدد الامن النفسي ٠	٢،٣٨	٨٢
٥	٢٥	العمل على تشجيع الفكر الوسطي المعتدل بين الطلبة وتبصيرهم بالواقع من حولهم وتحذيرهم من الخلافات التي يسعى الفكر المتطرف الى زرعها بين الطلبة ٠	٢،٣٦	٨٠
٦	٣	العمل على بث روح المحبة والتعاون فيما بين الطلبة وتبصيرهم بالواقع من حولهم مما يبعدهم عن الانحراف	٢،٣٥	٧٩
٧	٢٠	العمل على ترسيخ مبادئ الحوار الهادف والاستماع الى الأخرين واحترام افكارهم مما يساعد في الوصول الى الحقيقة ٠	٢،٣٠	٧٥
٨	٤	العمل على الارشاد الى السلوك القويم عن طريق الارشاد الوقائي والعلاجي في الصلاة والصيام ٠	٢،٢٥	٧٢
٩	٦	العمل على المحافظة على جو الهدوء والسلام والسعادة داخل الاسرة مما يحصن الشباب ضد الادمان٠	٢،٠	٧٠
١٠	٥	العمل على مساعدة الاباء على حل مشكلاتهم بعيدا عن اعين الابناء ٠	١،٩٠	٦٥
١١	٧	العمل على تحذير الاباء من التمييز بين الابناء والمقارنة بينهم وتفضيل احدهم على الاخر بسبب ذكائه او دماثة أخلاقه او طاعته ٠	١،٨٥	٥٨
١٢	١١	العمل على متابعة سلوك الابناء داخل المنزل وخارجة وتصحيح السلوك ومساعدتهم على حسن اختيار الاصدقاء واسرهم ٠	١،٧٠	٥٦

١٣	٨	العمل على تنمية الحوار بين الآباء والابناء والتعود على طرح المشاكل الشخصية داخل الاسرة ومناقشتها للوصول الى افضل الحلول ٠	١،٦٧	٥٤
١٤	٩	العمل على توجيه الاباء على حسن الاصغاء للأبناء لاسيما من هم في مرحلة المراهقة ٠	١،٦٥	٥٣
١٥	١٩	العمل على تنمية المفاهيم الدينية والاجتماعية والتي تقرب وجهات النظر من خلال الندوات والحوارات مع الطلبة والشباب على وجه العموم	١،٦٤	٤٩
١٦	٢٦	العمل على مساعدة الطلبة على مقاومة عناصر البهجة ويجعلهم يرتقون الى مراتب السعادة والتي يراها أبن مسكوية بان يبلغ الكمال من حيث هو انسان ويجعله يتحلى بالعفة والشجاعة والتمسك بالأمل والثقة بالله ٠	١،٦٠	٤٨
١٧	١٤	العمل على تكوين شخصية الطالب المتكاملة والمتوازنة فكرا وخلقا مما يبعده عن السلوك المنحرف	١،٥٨	٤٦
١٨	١٦	العمل على ترسيخ روح التضحية والايثار عند الطلبة من اجل الوطن ٠	١،٥٥	٤٥
١٩	١٥	العمل على مساعدة الطلبة على تحديد اهداف مستقبلية واضحة	١،٤٨	٤٤
٢٠	٢٢	العمل على مشاركة الاعلام في تعزيز الامن النفسي والفكري وخاصة فيما يخص امن البلاد وما تتعرض لة من مؤامرات بصورة عامة ٠	١،٤٦	٤٣
٢١	٢٤	العمل على توضيح الادوار والمسؤوليات التي يمكن ان تسند اليهم في المحافظة على امن الوطن وتوضيح ميزات كل بلد عن البلدان الاخرى	١،٤٤	٤٢
٢٢	٢٣	العمل على توضيح بعض الامور التي تخفى على الطلبة والشباب والموازنة بين المصالح والمفاسد	١،٤٣	٤٠
٢٣	٢٤	العمل على مساعدة الطلبة على احترام حقوق الاخرين التي جاء بها الاسلام لحفظها وحمايتها وبذلك يتحقق الامن النفسي والاستقرار ٠	١،٤٢	٣٩
٢٤	١٢	العمل على توحيد طرق التعامل مع الابناء لأن الاختلاف يؤدي الى خلل في العلاقات	١،٤١	٣٨
٢٥	١٨	العمل على بث روح المحبة والتعاون فيما بين الطلبة وتبصيرهم بالواقع من حولهم	١،٤٠	٣٧
٢٦	١٣	العمل على تعزيز السلوك الامني ودعوة الطلبة الى السعي للحفاظ على امن الوطن ومقدراته ومكتسباته بما يحقق الامن والاستقرار	١،٣٩	٣٦

من خلال ملاحظة الفقرات الواردة في الجدول أعلاه تبين ان الفقرات(٢ و ٣و ٢٠و ٤و ٦و ٥و ٧و ١١و ٨ و ٩و ٢٤و ٢٦)قد تراوحت اوساطها المرجحة بيت (٢،٤٥ -١،٦٤) واوزان مئوية تتراوح بين (٨٥-٤٩)٠وكما يلي :-

١-لقد جاءت الفقرة ٢ (العمل على غرس القيم والمبادئ الاسلامية لدى الناشئة بالمرتبة الاولى اذ كان وسطها المرجح (٢،٤٥)ووزنها المئوي (٨٥)٠

٢-وجاءت الفقرة (١)العمل على مساعدة الاسرة على التعاون المشترك وتحديد منهج له تأثير ايجابي على سلوك ابنائها بالمرتبة الثانية بوسط مرجح (٢،٤٣)ووزن مئوي (٨٤)٠

٣-الفقرة ٢٧ :العمل على مساعدة على لتوحيد طرق التعامل مع الابناء لان الاختلاف يؤدي الى خلل في العلاقات بالمرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢،٤٢)ووزن مئوي ٨٤ ٠

٤-الفقرة العاشرة :العمل على تحذير الطلبة من الخلافات التي تسبب الفرقة والبغضاء بين ابناء الوطن الواحد والتي تهدد الامن النفسي بالمرتبة الرابعة بوسط مرجح ٢.٣٨ ووزن مئوي ٨٢،

٥- الفقرة السادسة والعشرون : العمل على تشجيع الفكر الوسطي المعتدل بين الطلبة وتبصيرهم بالواقع من حولهم بالمرتبة الخامسة بواسط مرجح(٢،٣٦)ووزن مئوي ٨٠ ٠ وهذا ما يدلل على ان المدرسين المرشدين يهتمون بتوجيه الطلبة من خطر المخدرات التي اصبحت تجارة رائجة في بلدنا بسبب الاحتلال وما تعرضت له المنافذ الحدودية في البلد من اهمال وفقدان السيطرة مما يستوجب ان يكون اهتمام من جانب الجهات التربوية ويتمثل ذلك في دور المدرس المرشد من جميع التخصصات وما يتطلب منة العمل به من اجل مساعدة الطلبة على تجنب الانجراف وراء هذه الافة التي اصبحت تهدد عقول الشباب والتي ورائها جهات متعددة منها التجار وخاصة تجار الحروب والعصابات المسلحة التي تحاول السيطرة على مقدرات البلد من خلال تخريب عقول الشباب في البداية لكي تسهل السيطرة عليهم وهو ما يحدث في بلدنا مع الاسف من اقتتال فيما بين أبنائه ولمصلحة اجندات اجنبية واقفة تتفرج وتحصد النتائج التي تسعى اليها بالمجان وبدون جهود ٠

الفصل الخامس

التوصيات والمقترحات

الإجراءات الإرشادية والتوصيات التي يمكن اتخاذها للحد من ظاهرة انتشار المخدرات :-

من الإجراءات الإرشادية التي يمكن اتخاذها من الناحية التربوية والدينية :

إن الأسرة التي تستطيع إن تهيؤ أجواء فكرية ونفسية وعاطفية للشاب وتمنحه القدرة على التوافق والانسجام مع نفسه ومع الأسرة والمجتمع بحاجة إلى نهج تربوي ينظم مسيرتها ويوزع الأدوار داخل الأسرة للمحافظة على كيانها من التصدع ويقلل من تأثير ذلك على نمو الشاب وبالتالي تحقيق الأمن النفسي وهذا لا يتحقق إلا عندما تتبع الأسرة والمؤسسات التربوية االتوصيات التالية :-

التوصيات:

١-تحديد منهج للأسرة له تأثير على سلوك أبنائها وتحديد ووحدة المنهج تؤدي إلى وحدة السلوك فالأسرة التي تحدد منهج معين يكون هو المعيار والميزان الذي يوزن فيه السلوك من حيث الاقتراب أو الابتعاد عن تعاليمها ويجب إن يكون الاتفاق على منهج محدد لتحديد العلاقات والأدوار في مختلف الإشكال ويعد المنهج الإسلامي من أفضل المناهج التي تتبناها الأسرة المسلمة لأنه منهج موضوع من قبل الله سبحانه وتعالى وينسجم مع الفطرة الإنسانية واضح لا غموض فيه ولا تعقيد وهو موضع قبول من الأسرة المسلمة لان التوجيهات والقواعد السلوكية فيه مستمدة قوتها وفاعليتها من الله سبحانه وتعالى وهذا مما يدفع الأسرة إلى الاقتناع بأتباع هذا المنهج وتقرير مبادئه في داخلها وهو لا يحتمل الخطأ أو عدم القدرة على تنفيذه فهو موضوع بما يمكن للفرد والأسرة إن تقوم به وهو كفيل بتحقيق السعادة للفرد والأسرة وتحقيق الأمن النفسي للفرد والأسرة إذا تم الالتزام بمبادئه ٠

٢-إن المنهج التربوي الإسلامي فيه قواعد كلية في التعامل والتعاون والعلاقات والأدوار الاجتماعية والسلوك بصورة عامة وقد ترك القواعد الفرعية لأنها تتغير بتغير الظروف والعصور وهنا مطلوب من الوالدين العمل على وضع تفاصيل ذلك المنهج وفق المعايير المقبولة من كلا الطرفين في العلاقة فيما بينهما وتحديد الأسلوب التربوي المطلوب إتباعه لان الاختلاف في طرق التعامل والعلاقات يؤدي إلى خلل في الضوابط والقواعد السلوكية للطالب لأنه يحاول إرضاء احد الوالدين تارة والآخر تارة أخرى فيصبح لدية سلوكيين مختلفين مما يؤدي إلى الاضطراب وبذلك يكون تأثيره على الشاب عكسيا ويؤثر في الأمن النفسي له ٠ مما قد يكون سببا في تعاطي المخدرات٠

٣-العلاقة الزوجية يجب إن تكون علاقة محبة ورحمة وهي سكن للنفس وهدوء للأعصاب وطمأنينة للروح وراحة للجسد وهي رابطة تؤدي إلى تماسك الأسرة وتقوية الروابط فيما بينها والرحمة تؤدي إلى الاحترام المتبادل والتعادل الواقعي في حل جميع المشاكل والمعوقات التي تواجه الأسرة وهي ضرورية للتوازن الانفعالي عند الشباب حيث

يقول سبحانه وتعالى في كتابة الكريم (ومن آياته إن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة)الروم (٢١)٠

إن الشاب والطفل وشعورهم بالأمان يحتاج إلى تماسك العلاقة بين الوالدين لمواجهة مسؤوليات الحياة وبذلك يتبين لنا سبق القرآن الكريم والشريعة الإسلامية للنظريات الغربية في هذا المجال بوقت طويل ٠

٤-تربية الأبناء على احترام حقوق الناس الآخرين التي جاء بها الإسلام لحفظها وحمايتها وبذلك يتحقق الأمن النفسي والاستقرار للشباب في المجتمع الإسلامي ٠

٥-غرس القيم والمبادئ الإسلامية لدى الناشئة والعمل على تصحيح المفاهيم المغلوطة وتقويم السلوك الغلط

٦- ضرورة مشاركة الإعلام في تعزيز الأمن النفسي والفكري وخاصة في هذه المرحلة العصيبة من حياة الأمة العربية والإسلامية وبلدنا العراق العزيز وما يحاك ضدها من مؤامرات بصورة عامة والقطر العراقي بصورة خاصة ويتم ذلك عن طريق:-المحاضرات والنقاشات التي تبصر الشباب بما يحيط بهم من مخاطر جراء ازدياد ظاهرة تعاطي المخدرات وما هي الاهداف من وراء ذلك ٠

المقترحات :-

يقترح الباحثان اجراء عدد من الدراسات عن دور ادارات المدارس والأسرة في مواجهة خطر المخدرات وتهديدها للأمن النفسي للشباب ٠ مع عدد من المتغيرات الاخرى ٠

ABSTRACT

The research study aims to investigate the prevalence of the phenomenon of drags and the causes of this phenomenon from the teachers point of view Two hundred Teachers participated in this study Questionnaire was used to collect the data .

The results emphasized the importance 0f the educational counseling through different procedure to prevent drugs abuse . the results also suggested that the educational counselors should provide some information that would help to prevent this phenomenon.

المصادر

١- الأحمد ،أمل (٢٠٠٤)مشكلات وقضايا نفسية –مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع –بيروت ٠

٢- البغدادي ،صباح (٢٠٠٧)حرب المخدرات في العراق –مجلة المغترب –دار المغترب العربي للطباعة والنشر ٠

٣- أبو داوود، إسحاق بن الأشعث السجستاني (١٩٨٠)سنن أبي داوود ،كتاب الوصايا (ط١،ج٣)تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،بيروت ،دار إحياء التراث العربي ٠

٤- ابن منظور ،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ،تحقيق يوسف الخياط –لسان العرب المحيط –دار لسان العرب –بيروت –ب–ت ٠

٥- جامع ،حامد ومحمد فتحي –المخدرات في رأي الإسلام – مجمع البحوث الإسلامية –سلسلة البحوث الإسلامية –الكتاب الأول –القاهرة ٠

٦- الحياني ،صبري بردان (٢٠٠٨)الإرشاد والتوجيه بين القران الكريم وبعض النظريات الحديثة –ط١ مطبعة دار صفاء –عمان –الأردن ٠

٧- ---------- (٢٠١٦)الارشاد التربوي والنفسي–مركز ديبونوا لتعليم التفكير– الطبعة الاولى –عمان الاردن٠

٨- الخطيب ،محمد (١٩٩٠)حكم تناول المخدرات والمفترات –مجلة الهداية –وزارة العدل والشؤون الإسلامية ٠البحرين ٠العدد–١٥٢ ٠

٩- الزيد، احمد (١٤٠٨)المخدرات –إضرارها و مخاطرها الاجتماعية –مجلة الرابطة –رابطة العالم الاسلامي٠

١٠- سويف ،مصطفى (١٩٩٧)أيديولوجية الحشيش –قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي –الهيئة العامة للكتاب

١١- ----------(١٩٩٦)المخدرات والمجتمع –نظرة تكاملية –سلسلة عالم المعرفة –كانون الثاني.

١٢-الشريف ،محمد موسى (١٤٢٤)الأمن النفسي –دار الأندلس الخضراء –جدة ٠

١٣- الشوكاني ،محمد بن علي (ب–ت)نيل الاوطار –ج٧ ٠

١٤- صالح، آسو وآخرين (٢٠٠٥)المخدرات الموت الزاحف –وزارة التعليم العالي والبحث العلمي –بغداد ٠

١٥- صحيح ،مسلم (١٩٨٨)للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري تحقيق رفعت فوزي ط١ دار السلام ٠

١٦- الصاوي، محمد وجيه(١٩٩٩) دراسات في الفكر التربوي الإسلامي –مكتبة الفلاح – الكويت .

١٧- عبد القادر ،رسمية (١٩٨٣)تعاطي المخدرات لدى الشباب المتعلم –دراسة في سيكولوجية المتعاطي – القاهرة ٠

١٨- الغزالي، أبي حامد محمد (١٩٨٦) أحياء علوم الدين ، المجلد الثالث ط١ دار الكتب العلمية –لبنان .

١٩- ماردیني ،ميسون أحمد (٢٠٠٢) المخدرات آفة العصر –مجلة كلية الملك خالد العسكرية – العدد السابع –السعودية .

٢٠- محمد فتحي، محمد رفقي(١٩٨٣) في النمو الأخلاقي – النظرية –البحث التطبيق – ط١ – دار القلم –بيروت .

٢١- فريق من الباحثين (١٩٩٥) ظاهرة إدمان المخدرات في مجتمع الإمارات –مركز بحوث مكافحة الجريمة ، وزارة الداخلية السعودية ، المجلس الدولي لشؤون الكحول والإدمان ، القاهرة .

ملحق (١)

اسماء السادة الخبراء الذين عرض عليهم الاستبيان لمعرفه مدى صلاحيته

١-الاستاذ الدكتور عبد الواحد حميد الكبيسي –مدير مركز طرائق التدريس –جامعة الانبار٠

٢-الاستاذ الدكتور طارق عبد احمد الدليمي –كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعه الانبار

٣-الاستاذ الدكتور عبد الكريم الزهيري –كلية التربية للعلوم الانسانية –جامعه الانبار

٤-الاستاذ المساعد الدكتور صباح مرشود العبيدي –كلية التربية الانسانية –تكريت

٥-الاستاذ المساعد الدكتور حميد سالم –كلية التربية –جامعه تكريت

٦-ا.م سعادة حمدي سويدان الدراجي –كلية التربية للعلوم الانسانية –الانبار ٠

٧-ا٠م طارق كامل داود الجنابي –كلية التربية للعلوم الصرفة – الانبار ٠

٨-ا.م .د عبد محمد غيدان الفراجي –كلية التربية للعلوم الانسانية –الانبار ٠